الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

تعديل السندات في الطور الابتدائي
2017 / 2016
- الجيـل الثـاني -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة :
* بن مودع منال

إشراف الأستاذ(ة):
يحياوي يوسف

السنة الجامعية: 2016 / 2017 م

دعـــاء

قال الله تعالى

" يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ "

اللهم أرزقنا توفيق الطاعة بعد المعصية ، وصدق النية وأكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد ألسننا بالصواب والحكمة ، واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة ، اللهم تفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة والمستعملين بالاتباع والموعظة .

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ، ولا باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح .

يا رب إذا أعطيتني نجاحاً لا تفقدني تواضعي ، وإذا أعطيتني تواضعاً لا تفقدني اعتزازي .

إهـــداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا والحمد لله جل جلاله إلى صاحب الخلق العظيم ونور الرحمة والعالمين سيدنا وحبيبنا ونبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر على سراج الامل بلا فتور أو كلل إلى أمي .

يامن أحمل اسمك بكل افتخار يا من يرتعش قلبي لذكره إلى سيدي وسندي في هذه الحياة أرجو من الله أن يمدني عمرك لترى ثمار حان قطفها بعد انتظار أبي العزيز حفظه الله إلى من أثروا في على أنفسهم وإلى من علموني معنى الحياة إلى إخوتي : بلال – أيوب – مريم وكذلك إلى الأستاذ المشرف يحياوي يوسف الذي لم يبخل بتوجيهاته القيمة التي كانت عونا في إتمام هذه الرسالة .

منـــال

المقدمـــة

تحتل اللغة العربية مكانة هامة في المنظومة التربوية إذ تعتبر مكونا ثابتا للمواطنة وأداة سياسية للتواصل ، ووسيلة لاكتساب التعلمات في مختلف المعارف والعلوم لأجل ذلك ينبغي تمكين المتعلم من تحصيلها وإتقانها ليوظفها في مختلف الميادين سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها .

كما أن اللغة العربية جديرة بأن تعلم لمالها من مكانة دينية فريدة تتميز بها ، فهي المظهر اللغوي للذكر الحكيم إذ كانت أولى آياته عز وجل " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5)** " سورة العلق . فمنذ عابر الأزمان كان التعليم من المواضيع التي شغلت الفكر الإنساني ومازالت تشغل الأمم والمجتمعات ، وفي زمننا المعاصر أصبحت عملية التعليم تمارس في المدارس التي تعد أحد المعطيات التربوية التي تستحق الاهتمام ، وبذلك للتكفل بالطفل والعمل على نشأته اجتماعيا وتربويا ، وكذلك يحتل قطاع التعليم مكانة هامة بالنظر إلى ما يحدثه من تأثيرات في المجتمع والتي تهدف على تحقيق التطور في جميع مجالات الحياة .

والجزائر على غرار باقي الدول اعتمدت بذلك من خلال اصلاحاتها في المنظومة التربوية في المراحل التعليمية عامة والتعليم الابتدائي خاصة ، ويعتبر التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في تعليم الطفل وتكوينه بحيث يدرك الطفل ويتعلم في هذه المرحلة مجموعة من المواد منها التربية الإسلامية والتربية المدنية واللغة العربية وقد جمعت في الكتاب الموحد والشامل تحت عنوان الجيل الثاني ، والواقع أن هذا الكتاب بدأ العمل به السنة 2016 وهو كتاب جديد دخل منظومة التربية وجاء وفق مفاهيم ومقاييس جديدة وكذلك منهاج جديد وله أسس ومبادئ يقوم عليها .

وبالرغم من التحولات والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم فهذا أدى إلى التغيير في بعض الأنظمة التربوية وذلك في مناهجها وبرامجها وطرائق أدائها وفق

ما توصلت إليه البحوث التربوية ، وانطلاقا في حتمية التجديد لتحسين العمل التربوي ، وكغيرها من الدول أو على غرار بقية الدول قامت الجزائر بعدة تعديلات واصلاحات على نظامها التربوي حرصا على مواكبة تلك المتغيرات فأتت بإصلاحات شملت كل المراحل التعليمية والتعليم الابتدائي خاصة في جعله هو الأساس لعملية التعلم ، بحيث يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة أساسية في تعليم الطفل وتكوينه بحيث يدرك الطفل ويتعلم في هذه المرحلة ولذلك اكتسابه مفاهيم ومعارف قَيِّمَةٌ ومن بين المواد التي لقيت اهتماما كبيرا ضمن المنظومة التربوية وهي كتاب اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية التي جُمِعَ في كتاب موحد تحت اسم الجيل الثاني على أنه كتاب جديد ومنهج كذلك جديد طُرِحَ من طرف وزارة التربية الوطنية ولقد تم العمل به 2016 وجاء وفق مقاييس جديدة وكذلك مفاهيم جديدة وهذا الجيل الثاني له أسس ومبادئ يقوم عليها .

وبناءًا على هذا فإن الجيل الثاني الذي يحظى بمنهج جديد على التلميذ والمعلم بالدرجة الأولى فقررت أن أخُصه بالدراسة والتحليل فكان العنوان "(تعديل السندات في الطور الابتدائي 2016 – 2017) السنة الثانية ابتدائي كأنموذج .

إن هذا الموضوع يعزز للرغبة في البحث في هذا الحقل من الدراسة ، من خلال وصف هذا الجيل باعتباره جديد ، وكما ساعدنا على دراسة الواقع التعليمي وكيف أصبح وما هي فوائده ومبادئه .

ولعل من الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع ما يلي :

– معالجة موضوع من المواضيع الهامة في مجال التعليم .

– قلة بعض الدراسات التربوية المعمقة فيما يخص مجريات الإصلاح الجديد .

– الفلسفة التربوية المعتمدة في طريقة التدريس (مقاربة بالأهداف ، والكفاءات) ومدى اعتمادها في الطور الابتدائي .

– التزود بآليات جديدة ومعارف كان محتواها جديد على التلاميذ والمعلمين .

وإن أي بحث لا يخلو من الصعوبات وفي مجملها وهي تمكين :

– تأخر بعض الأساتذة في اجابتهم على استبيان لأنهم غير متمكنين منه .

– نقص بعض المراجع التي توجهني لهذا المنهاج بكونه جديد على المنظومة التربوية .

– صعوبة تسريح لإجراء الدراسة الميدانية من طرف مديرية التربية .

فإذا كان الجيل الثاني دخيل وجديد على المنظومة التربوية فيجب علينا أن ندرس أولا ما هي آليات وقواعد تدريس هذا الجيل الذي تم جمع ثلاث مواد في كتاب واحد ، وهذا ما يدفعني إلى طرح الإشكالية الآتية :

– ما هي طرق وكيفية تدريس المحتوى الجيل الثاني وهل له آليات ؟ .

و بناءا على ما سبق اتبعنا في بناء هذا البحث المنهج الوصفي حيث قمنا بجمع كل ما يتعلق بهذا الموضوع أن يكون مقسما إلى : مقدمة وفصلين وخاتمة .

– مقدمة : تطرقنا من خلالها إلى التعريف بالموضوع وأهمية وعرض بنية البحث .

الفصل الأول : تطرقت فيه إلى عرض مفهوم التعليم والتدريس (لغة واصطلاحا) ، التدريس في الجزائر من خلال (التدريس بالأهداف والمضامين والكفاءات) ثم أهداف هذا المنهاج ، أما الفصل الثاني فهو عبارة عن جانب التطبيقي الذي تناولت فيه عرض مدونة خاصة فيها نموذج عن الجيل الثاني (تعريفه ، أهداف ، مبادئه ، إيجابياته ، ومدى خدمة هذا المنهاج)

، ثم قمنا بتحليل استبيان فيه أسئلة قد طرحت على بعض معلمين في المدرسة الابتدائية ، ثم قمت باستخراج النسب واحصائيات وأخيرا تقديم نتائج عن تلك المدونة .

احتوت الخاتمة على النتائج المتحصلة عليها .

وكما اعتمدت في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع كانت في خدمة موضوع البحث .

وفي الأخير نتمنى أن أكون وفقت في بلوغ الغاية من خلال البحث الذي أعتقد أنه لا يزال مشروعا قابلا لكثير من التوسع والبحث .

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف وعلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ، وأرجو في الأخير من العلي القدير أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم ، فإن أصبت فبتوفيق من الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان .

الفصـــــل الأول

مفهوم التعليم والتدريس

أولا مفهوم التعليم والتدريس:

1- مفهوم التعليم:

أ-لغة : " فيقال علم و هي من صفات الله عز و جل، و يقال للإنسان عليم هو الإنسان الذي علمه الله من العلوم، و العلم نقيض الجهل، علم علما و هو نفسه، فيقال علمت الشيء أعلمه علما أي عرفته، و تعلم أي تفقه " [1]. والتعليم في اللغة هو من الفعل علم وعلمه الشيء أي تعليما.

ب-اصطلاحا : هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى المتعلمين و ورد في مقدمة ابن خلدون " إن التعليم جملة من الصنائع و إنه لا يستهدف الفهم و الوعي فقط فلا يتم بالحفظ وحده بل إنما بتكوين ملكة التصرف في العلم و التعليم، فيجب على الطالب أن يحذق في العلم و يتفنن فيه و يستولي عليه و يصبح قادرا على المفاوضة و المناظرة " [2]. وكذلك فإن التعليم يعتبر أساس الحياة العلمية والتعليمية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات والأفكار، والاتجاهات و المهارات من خلال الوسائل المختلفة التي يتفق عليها المربون رغم وجود الاختلاف في اتجاهاتهم، و يعتبر الهدف الأساسي للتعليم هو إعداد الفرد قدما على درب التعلم.

1- ينظر ابن منظور لسان العرب المجلد 10 بيروت ص 37 من المادة [ع – ل – م].

2- ينظر ابن خلدون في كتاب المقدمة دار النشر والتوزيع بيروت لبنان 2007 م ص 43.

1- **مفهوم التدريس :**

أ- لغة : " درس الشيء و الترسم ، يدرس دروسا و درسه القوم تعقبوا أثره و الدرس آثر الدرس، أدرسه درسا فهو مدروس و دريس أخلقته ،و المدرس الكتاب و المدارس البيت الذي يدرس فيه القرآن " [1]

ب- إصطلاحا : " هو بمثابة نقل المعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن التلاميذ. ليستوعبونها و يحصلونها " [2] وهو بذلك يعتبر من مقومات الأمة و المجتمع لأنه يساهم بالدرجة الأولى في تثقيف المجتمع ، و يعرف التدريس على أنه : " سيرورة لعملية التعلم و هو عبارة عن سلسلة من الافعال التي غالبا ما يديرها المعلم وحده أو يديرها المعلم بمشاركة بعض المتعلمين أو كلهم بهدف تحقيق التعليم للمتعلمين " [3] وبالرغم من تطور مفهوم التدريس من مجرد المحاضرة و الإلقاء إلى مفاهيم أوسع تشمل خبرات المتعلم ووسائل نموه الشامل إلا أن الواقع يدل على أن المفهوم الضيق للتدريس لا يزال مهيمن على سلوك المعلمين و المربيين ، ومن خلال التعريف الذي تطرقنا إليه بمفهوم التعليم و التدريس لغة و إصطلاحا أن الذي تطرقنا إليه بمفهوم التعليم و التدريس لغة و اصطلاحا أن التعليم هو عبارة عن منظومة متكاملة في نقل المعلومات و لا يكون التعليم في إطار أو حيز أو وقت محدد و إنما يكون في سائر الأوقات و في مختلف الميادين.

أما التدريس فيتناول العناصر الأساسية ألا وهي: المعلم ، والمتعلم ، والمادة ،أو المعرفة ويتضمن التدريس أنشطة متعددة يبتكرها المعلم بقصد شرح المعارف ، و يعتبر التدريس سلوكا تعلميا يمكن ملاحظته و قياسه و تقويمه.

فإن التعليم عبارة عن موقف يتضمن عناصر منها : الخبرة و المتعلم و المشرف ، و إن التدريس يقوم على سببين و هما تحديد السلوك الذي يشكل هدفا للمتعلم أو الظروف و الشروط التي تلائم ذلك و يعتبر المعلم أساس عملية التدريس .

1- ينظر لسان العرب ابن منظور المجلد 10 بيروت ص 15 من مادة [د- ر- س]

2- عبد الحميد حسين عبد المجيد شاهين – استراتيجيات التدريس المتقدمة سنة 2010 -2011 جامعة الإسكندرية ص 69.

3- عبد الله المحسن تدريس العلوم و تأصيل و تحديث- المدينة المنورة ص 15.

3-التدريس في الجزائر:

مرت عملية التدريس في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا بأربعة مراحل ألا وهي:

المرحلة الأولى : 1962 ---<< 1970.

المرحلة الثانية: 1970 ---<< 1980.

المرحلة الثالثة: 1980---<< 2000.

المرحلة الرابعة: 2000 ---<< 2008.

برزت المرحلة من سنة 2000 إلى 2007 بإصلاحات في نظام التربية الوطنية حيث تم تنصيب لجنة الإصلاح في 09 ماي 2000 وتنصيب لجنة التعليم الابتدائي موسم 2003 / 2004 ومن أهم مظاهر الإصلاحات:

* إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي، أعيد النظر في هذا الأمر موسم 2006 / 2007 حيث اصبحت تدرس في السنة الثالثة.

* إدراج مادة التربية العلمية والتكنولوجية من السنة الأولى الابتدائية.

* إدراج أبعاد جديدة في المحتوى كالبعد البيئي والبعد الصحي والبعد التاريخي.

* التكفل بالبعد التاريخي.

* إدراج الترميز العالمي والمصطلحات العلمية.

* إدراج مادة الإعلام الآلي بدءا من السنة الأولى من التعليم المتوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي بأن يصبح باسم مادة تكنولوجيا في الإعلام والاتصال.

موسوعة شبكة الجزائر التربوية التعليمية ، البرامج و المقررات بشكل جديد من وزارة التربية الوطنية في التعليم الابتدائي ، سنة 2003 -2004 ، ص 16.

أما المنجزات فقد تضاعف عدد الابتدائيات إلى 17041 مع عدد التلاميذ، الذي قارب 43617449

و 171471 معلما في الابتدائية.

– كذلك بلغت نسبة المتعلمين في الجزائر 70 % سنة 2003 مقارنة مع المعايير العالمية، والفرق بين الجنسين مازال واضحا 79 % للذكور و 61 % للإناث رغم جهود الدولة تبقى النقائص على ميدان التعليم.

– رغم أن القطاع يأخذ ربع الميزانية إلا أن الإدارة تواجه ضغطا من نوع خاص يتمثل في إيواء الصغار الجدد ثم إيوائهم كشباب في الجامعات.

– التعليم في الجزائر مجاني وإلزامي دون 16 سنة رغم أن نسبة المتمدرسين لا توافق 100 % وهذه النسبة تسقط بحدة بين المدرسة إلى المرحلة الثانوية بحيث تشير المعطيات لرسوب نصف عدد المسجلين من المدرسة إلى الثانوية.

– وحاليا وبعد 2003 سمحت الدولة بالتدريس الممنهج للأمازيغية، وقامت بفتح دفتر شروط للمدارس الخاصة .

– تم تطبيق منهاج جديد في التعليم وهو نظام المقاربة بالكفاءات بدأ العمل به 2003 / 2004 م ، وستكون كل المؤسسات قد أنهت مجمل التغيرات مع بداية السنة الدراسية 2008 / 2009 م وهو نظام مستورد من كندا له إيجابيات كثيرة .

الموقع www.elkhadra.com ، الساعة 34: 14 ، اليوم: 2017/02/05

أ- التدريس بالمضامين :

أو ما يسمى بصفة عامة المقاربة التقليدية فهي تعتمد على طريقة أو الأحرى بيداغوجيا تقليدية فيكون المعلم هو الذي يشرح الدرس، و ينجز المذكرات و يكون عند المتعلم سوى متلقي بحيث تكون هنا استجابة المتعلم عاطفية أي انها أرادت أن تحل محل الاستجابة الطبيعة بحيث يعتقد روسو " أن هذه المقاربة تجعل من الطفل رجلا مصغرا ناضج في كلامه و أفكاره ، و أعماله لذلك فيعامل معاملة . الكبار " [1] و سادت تلك التربية أو مقاربة طيلة القرن 19م فقد تقفز بالطفل إلى حالة تؤهله لأن يتمتع بالحياة وهذا حسب رأي روسو.

" أما هذه المقاربة فنعتقد أنها تقيس حق الطفل أو المتعلم بالدرجة الأولى فهي لا تعطيه حقه في المشاركة و إبداء الرأي و المناقشة " [2]. مما يخلق سلبية في نفسية المتعلم و تفسد الغرائز الطبيعية كحب التعلم و الاطلاع و الإرادة .

فكان من الضروري خلق بدائل جديدة وتطويرية تساعد في بناء الجيل بأكمله أو بالأحرى لبناء الأمة و المجتمع فإذا لم تكن هناك طريقة سهلة كانت لها مردود سلبي و يستخدم فيها طريقة وحيدة لشرح درس مما يكون هناك لدى المتعلمين شعور بالملل و هروب بالفكر إلى مكان آخر قصد أن يكون التلميذ الغائب بالفكر و الحاضر بالجسد لأنها لا تستخدم فيها وسائل تعليمية يكون فيها حماس لدى المتعلم و هي من بين الطرق القديمة وتقدم معلومات منتظمة مما يسهل عملية الفهم بالدرجة الاولى و كذلك سرعة الحفظ.

1- المركز الوطني للوثائق التربوية ،الكتاب السنوي 1999 ،تقييم المناهج ،ص 231.

2- صالح عبد العزيز – التربية و طرق التدريس دار المعارف مصر ط 6 ص 174.

ب –التدريس بالأهداف:

ب – 1 – تعريف الهدف :

أ– لغة:

" أهدف لي الشيء ، فهو مهدف ، و أهدف لك السحاب و الشيء إذا انتصب و أنشد ،فيقال أهدف القوم أي قربوا و الأهداف هو الدنو " [1] .و كذلك هو المشرف من الأرض و إليه يلجأ ، هو كل شيء مرتفع، و الهدف كذلك هو الدنو.

ب– إصطلاحا :

الهدف هو التغيير المرغوب الذي تسعى إليه العملية التعليمية لتحقيقه في سلوك التلاميذ .هو الوصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي .

" وأن التدريس بالأهداف يسمى بالتدريس التقليدي أو القديم بحيث يصبح المدرس هو قطب العملية التعليمية " [2].

و هو كذلك نجد أن التدريس بالأهداف احتل مكانة بارزة في النظام التربوي في نموذج التعليم ، فهو المقياس الأساسي و الحقيقي الذي نقيس به قدرات المتعلمين ، بينما يداخل في هذه الأهداف كذلك التدريس بالكفاءات فهذا التدريس التقليدي يسمى التدريس الحديث بينما التدريس بالأهداف هو التدريس التقليدي " بحيث يصبح الإنسان فيه إمعة، و سجين لما يلقنه الأستاذ من دروس و أفكار . وهنا لا يمتلك المُعلّم الإبداع والتفكير" [3]

1– ينظر ابن منظور لسان العرب مجلد 12 ، بيروت ، ص 369 من مادة [هـ – د – ف].

2– محمد بن يحي زكرياء ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، سنة 2006 ، ص 20.

3– د. مولاي المصطفى البرجاوي، التجديد بين التقليد و التجديد، سنة 2010 ، ص 80.

إن التعليم بواسطة الأهداف نموذج يختلف اختلافا كبيرا عن التعليم بواسطة المضامين، فهو نسق يعتمد على نظرية من نظريات التعلم، وإن التعليم بالأهداف يقود إلى إطار نظري يجسد فيه كنموذج حتى تكون صورة واضحة في أذهان المتعلمين ويسمى هذا بالنموذج النسقي الذي هو عبارة عن أطروحات وتأويلات، ومفاهيم منسجمة منطقيا، الذي يقوم على فلسفة واضحة تسمى بنظرية الأنساق .

" فالمقاربة بالأهداف تقوم على التقويم التكويني المرحلي التتبعي لكي تكون هناك سيرورة في الفعل التعليمي " [1]. وهي تعتمد على منطق التعليم لا التعلم، وفيها يركز المعلم على المعرفة ولم يرتقي إلى المستويات الأخرى.

وقد أدت بيداغوجية الأهداف أو المقاربة بالأهداف إلى خلق بيداغوجية جديدة ألا وهي التدريس بالكفاءة وإن هذا المصطلح جديد قد تخلل نظام التربية والتعليم في الجزائر، وهو من المقاربات التي تنتهجها المدرسة الجزائرية أو بوجه أخص المعلم الجزائري.

ب-2 - أهمية الأهداف في المجال التعليمي:

تتضح أهمية الأهداف التعليمية من خلال تحقيقها للفوائد التالية :

- تعتبر كدليل المعلم في عملية التدريس بحيث يأخذها كطريقة أو أسلوب لبلوغ الهدف المنشود
- تشمل عملية التعلم، يعرف التلميذ بدقة ما هو المطلوب القيام البه.
- تساعد صياغة الأهداف صياغة واضحة على أن تكون صياغة الأسئلة سهلة وبسيطة.
- تجزئ الأهداف التعليمية إلى أبسط مكوناتها، وهو ما يجعلها واضحة.

ب-3 تصنيف الأهداف على المجال التعليمي: ولقد تم التصنيف إلى ثلاثة مجالات وهي:

أ/المجال المعرفي: ويتمركز بخصوص القدرات العقلية والذهنية كالتذكر والفهم والتطبيق وغيرها. ظهر هذا التصنيف على يد **بلوم 1956** ويقصد بهذا التطبيق وظهور مستويات منها:

1- ينظر : محمد بن يحى زكرياء ، عباد مسعود – التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات والمشاريع حل المشكلات "الحراش" الجزائر، سنة ، 2006 ، ص22-23.

1)- مستوى التذكر .
مستوى الحفظ.

2)- مستوى الفهم والاستيعاب .3)-مستوى التحليل.4)- مستوى التركيب.5)-عملية التقويم.

ب/المجال المهاري الحركي :

يتعلق هذا المجال بالأهداف الحركية، كحركة اليدين والقدمين، وأطراف الجسم وهذا التصنيف ذكره إليزابيت سمبسون 1972 وهذا المجال تميز بالسهولة والإمكانية تطبيقه، وهو شبيه بتصنيف "بلوم"

ويقصد بهذا التصنيف هو ظهور مستويات منها:

- الإدراك الحسي – الميل والاستعداد – الآلية أو التعويد – الاستجابة الموجهة – الاستجابة المعقدة – التكيف – الإبداع .

ج/المجال الوجداني :

وهو طريقة التعامل مع الطفل مع ما في قلبه من مشاعر وأحاسيس والقيم ومن الأوائل الذين درسوا هذا الموضوع بالتفصيل العام هو وليام ولقد تحدث عن الأبعاد الرئيسية الثلاثة:

- يمتد من الشعور بالسرور، إلى الشعور بالانقباض.
- يمتد من الإثارة إلى الانهباط.
- يمتد من التوتر إلى الاسترخاء.

محمد يحي زكريا – عباد مسعود – التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات و المشاريع حل المشكلات "الحراش " الجزائر ، سنة، 2006،ص24

3-التدريس بالكفاءات:

1- مفهوم الكفاءة L'approche par compétence:

أ-لغة : - ورد في لسان العرب لابن منظور " كفاه على الشيء ومكافأة وكفاء : جازاه والكفيء : النظير وكذلك الكفأ و الكفؤ هو مصدر الكفاءة ، وتقول لا كفاء له بالكسر . وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له والكفؤ التظهير والمساواة " [1] . وورد كذلك في المعجم الوسيط الصادر عن معجم اللغة العربية بالقاهرة أن كفاء الشيء يكفي كفاية ، استغنى به عن غيره ، فهو كافٍ ، كفيّ .ولفظة الكفاءة ذات اصل لاتيني competence وقد ظهرت سنة 1968 .

ب-إصطلاحا : الكفاءة كلمة اسفنجية على حد تعبير - آلبار جكار - لأنها تمتص الكثير من الدلالات والمعاني .

" والكفاءة هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية والمهارات الحسية، أو المهارات النفسية التي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل وتنفيذ المشاريع " [2]. ولهذا فإن المقاربة بالكفاءة تعتبر من طرق التدريس الناجعة في الجزائر.

- كما عرفها كذلك ابن خلدون " أن الكفاءة هي الحذق في التعليم والتفنن فيه والاستيلاء عليه للوقوف على مبادئه ومسائله واستنباط أصوله من فروعه " [3]. إن الكفاءة عند ابن خلدون تعتبر ملكة بغية الوصول بها إلى التعليم الصحيح والهداف.

1- ابن منظور، لسان العرب - المجلد السادس ، بيروت من مادة [ك - ف - ء] ، ص 31.

2- محمد بن يحى زكرياء ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، سنة 2006 ، ص 67-68.

3- ابن خلدون ، كتاب المقدمة ،ص 78 .

2-**المفاهيم المرتبطة بالمقاربة بالكفاءات:**

أ/ الإدماج : هو ربط بين المواد المكتسبة والمنفصلة لغاية تفعيلها وتوظيفها لتحقيق غاية معينة .

ب/ الوضعية : و هي وفق ثلاث وضعيات: وضعية المشكلة (ديداكتيكية) ، وضعية الإدماج ، وضعية التقويم .

ج/ المهارة : وهي التمكن من أداء مهمة محددة وبشكل دقيق .

د/ القدرة : وتتضمن التمكن، الاستعداد ، والأهلية للفعل ، ويتطلب اكتسابها وقتا طويلا .

هـ/ الأداء والانجاز: القيام بمهام في شكل أنشطة أو سلوكيات آنية ومحددة وقابلة للملاحظة والقياس.

و/ الاستعداد : مجموعة من الصفات الداخلية التي تجعل الفرد قابلا للاستجابة بطريقة معينة وقصدية.

3-أنواع الكفاية :

أ-**الكفايات المعرفية** : وتتضمن المعلومات والمعارف والقدرات العقلية الضرورية لأداء القدرة مهمة معينة .

ب-**الكفايات الأدائية** : وتتمثل المهارات النفسحركية ، وأداء هذه المهارة يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية .

ج-**الكفايات الوجدانية** : تشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته .

د-**الكفايات الإنتاجية** : ويتعلق الأمر بالإثراء ونجاحاته في الميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله.

بمعنى آخر فالمقاربة بالكفاءة لا تتم إلا بوضعية الاندماج أي أنها تتجلى في استعمال عدة معارف ومهارات في نسق يؤدي إلى نتيجة معينة وهنا يؤكد الأستاذ روجروس أكثر على ميزة الكفاءة حيث يشير إلى ضرورة اعتبارها مكسباً كامناً لدى صاحبها بحيث يلجأ إلى ممارستها كلما كان في حاجة إليها فهو يقول : " أنا كفء إذا كنت أستطيع في كل وقت أن أبرهن على أنني كفء " [1] .

فالكفاءة تتمركز حول المتعلم، وهي أكثر تعقيداً من الهدف فهي تجعل المتعلم يفهم ماذا عليه أن يفعل في طور المهارات، فالمقاربة بالكفاءات تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام. وقد اعتمدت المدرسة الجزائرية هذا النوع من المقاربات على التحولات الحالية المرتكزة على أساس المردود، وكذلك اتساع رقعة العلوم وتجددها المستمر.

4-خصائص التدريس بالكفاءات :

إن المقاربة بالكفاءات ليست طريقة من طرائق التدريس داخل حجرة القسم وليت دليلا يوجه المعلم لتحضير الدروس ، بل هي أكبر من ذلك ندخل ضمنه البيداغوجيا العامة ومن مميزاتها هي :

أ-تفريد التعليم:

أي جعل التلميذ يتمتّع بالاستقلالية التامة في عمله ونشاطه، وفسح المجال أمام مبادراته وأراءه وأفكاره، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، " ليأخذ كل متعلم نصيبه من الحركة والنشاط في حدود قدراته ومواهبه، من غير عزل أو تهميش ".[2]

1- محمد بن يحى زكرياء ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، سنة 2006 ، ص 70.

2- نصيرة رداف، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات والتربية، ورقلة ، الجزائر ، ص 468 .

ب- قياس الأداء :

ومعنى ذلك أن التركيز ضمن هذه المقاربة ينصب مباشرة على تقويم الكفاية المنتظرة، وليس على المعارف النظرية، مثلما كان عليه الحال في النماذج التقليدية.

ج- تحرير المعلم من القيود:

للمعلم دور فعال في تنشيط المتعلمين وتوجيههم، وتكييف ظروف التعلم، ومرجعيات التعليم(محتوياته) وتنظيم النشاطات المختلفة بمعية التلاميذ، وانتقاء الأساليب البيداغوجية والوسائل التعليمية، وتقويم الأداء كما يساعد التلاميذ على التعلم الفعّال.

د- دمج المعارف: وهي من أهم العناصر في بيداغوجيا الكفايات، حيث يتم توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج وليس في شكل انعزالي (استقلالية المواد) " ويكون دمج المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن يبدأ من المفهوم البسيط إلى المعقّد " [1].

إن هذه المقاربة في بناء لمشروع مستقبلي يمكن إنجازه ضمن استراتيجية معينة وخطه مدروسة لتحقيق غايات وأهداف موضوعة من خلال أدوات متوفرة أو يفترض ذلك داخل المجتمع التعليمي في وقت قياسي محسوب وبذلك " يتمكن أثناء المتعلم من النجاح في تحويله المواد المدروسة إلى قدرات على ممارسة الحياة الاجتماعية ممارسة واعية " [2] .

وهذا المنهج يسعى إلى توجيه رؤية التعليم وتحقيق الأهداف المصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات .

1- نصيرة رداف، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات والتربية، ورقلة ، الجزائر، ص469 .

2- محمد بن زكريا داخر ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والمشاريع وحل المشكلات ، الجزائر ، 2006 ص 94 .

4-أهداف منهاج التعليم الابتدائي :

- إن المتعلم عندما يكون على علم بالأهداف المراد تحقيقها من المنهاج فإنه لا يهدر وقته وجهده بأعمال غير مطلوبة منه-عندما تكون أهداف المنهاج محددة يتيح الإمكانية لفتح قنوات تواصل واضحة بين السؤولين عن التربية والتعليم-إن وضوح الأهداف يتيح إمكانية التحكم في عمل التلميذ وقيمته-أهداف هذا المنهاج تساعد في زيادة مرونة المعلم وتساعد في تفريد التعلم وجعله أكثر إنسانية وتحقيق الكثير من النتائج التعليمية العامة.

- وأهداف هذا المنهج نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي سواء على المدى القريب أو البعيد - يساعد هذا المنهج كدليل في عملية التدريس-يساعد هذا المنهاج في وضع أسئلة للاختبارات المناسبة. - وكذلك يساعد هذا المنهج على تقويم العملية التعلمية-يمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس والنشاطات-وكذلك يشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح-تنمية القيم الإسلامية و ذلك بالممارسة والمتابعة والتشويق والإقناع بفضلها كونها تشكل نظام حياة متكاملة -إن المنهاج له مجموعة من الخبرات التربوية والأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة للطلاب داخل المدرسة من خلال عملية التعليم .

فإن المنهاج يساعد نحو التغيير الأفضل في جميع المواقف الحياتية لكي تنظم حياته " فإن الله عز وجل أرسل لكل أمة نبياً ومنهجاً واضحاً لكي تسير عليه الأمة جمعاء لقوله تعالى " **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** " سورة المائدة الآية 47 " [1]

يعني ذلك إن المنهاج في طبيعة أو مجال الدراسي " هو خطة شاملة للعمل المدرسي وهو وسيلة للتعليم الأساسية أي أنه هو المحور الذي يرتكز عليه كل ما يقوم به التلاميذ ومدرسوهم " [2]. والمغزى منه أن المنهاج يمتلك مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تستخدم عملية التعليم بغية تحقيق الأهداف المنشودة .

1- مهدي محمود سالم : د- عبد اللطيف بن حمد الحلبي في التربية الميدانية وأساسيات التدريس بدار النشر الرياض العليا الطبعة 2 . السنة 1419 / 1998 ص 53

2- محمد حسن التيتي ، مجلة العربي العدد 65 ، ص 76 .

يعتبر موضوع المنهاج من أهم موضوعات التربية بل هو لب التربية وأساسها الذي ترتكز عليه، والمنهاج هو نقطة حيوية التي تصل الطفل بالعالم المحيط به، فإذا كان فساد التربية والتعليم أساسه المنهج عجزت عن إصلاحه أمهر طرق التربية والتدريس .

" و المنهج كما أجمع المربون هو الأساس الذي ترتكز عليه بناء التربية و التعليم " [1] ، فإن كان الأساس قويا متينا ثابتا صلح البناء، بل لعل المشكلة الرئيسة في التربية ، و هي من أعقد المشاكل التي يواجهها المربون في العصر الحاضر في جميع أنحاء العالم و وضع منهاج دراسي معناه تعيين نوع الثقافة و تحديد مداها لأبناء الأمة ، زد على ذلك أن في وضع المناهج للدراسة افتراضا بأن نوعا معينا من الثقافة يلائم حياة الأمة حاضرها و مستقبلها ، و الواقع أن حياة الأمم ، و الشعوب في تطور دائم ، و تغير مستمر، و لذلك وجب أن يكون منهج الدراسة مرنا يخضع لهذا التغيير ، و مرونة المنهج يجب ان تكون كافية بحيث يستطيع أن يتماشى مع مطالب الحياة .

5-تحديد الأهداف بين النظام القديم والحديث:

" تقوم الدراسة التربوية القديمة على ثلاثة أسس رئيسية ، نمت بفعل تأثير العديد من الاتجاهات، والنظم الدينية والعقلية والاجتماعية ، وكذلك النفسية في حياة الإنسان التربوية والتعليمية " [2]

أولا: أن كل ما يحدث للإنسان وما يقع له في حياته عامة قدر مكتوب، وقضاء محتوم، وواجب الإذعان لأحكام القدر.

1- صالح عبد العزيز، التربية و طرق التدريس ، دار المعارف بمصر، الطبعة 6، ج2، ص.147-148 .

2- محمد بوعلاق ، الهدف الإجرائي و تمييزه و صياغته، قصر الكتاب البليدة / الجزائر/ طبعة الأولى، سنة 1982 ص 48.

ثانيا: أن الطفل بطبعه شرير، ولا يستأصل الشر من الطفل إلا بمراقبة الوالدين.

ثالثا: لكل إنسان حدود في حياته لا يمكن تجاوزها عليه بالبقاء في مكانه، وإذا حاول الطفل الخروج من هذا الحيز يقابله العنف والعقاب.

– وهذه الأسس الثلاثة التي تبناها النظام التربوي القديم جعلت من الطفل رجلا كبيرا. لكن النظام التربوي التعليمي الجديد لقي هجوما عنيفا من طرف علماء التربية " بكونه أغفل أسس وأهدافه في المجال التعليمي للتلاميذ، وفروقهم الفردية، وإمكاناتهم الذاتية والشخصية، و حريتهم في اختيار الأسلوب التربوي الذي يمكنهم من الحركة بكل حرية من الأنشطة التربوية التي يتعاملون معها فكان ذلك أن قيدت حركاتهم الفكرية و السلوكية و الانفعالية " [1]

6–مدى خدمة المنهاج للمهارات:

إن الحديث عن المهارات اللغوية وربطها بالمنهاج يتوجب علينا أولا معرفة تلك المهارات اللغوية.

أ–مهارة الاستماع:

إن السمع هو أول المهارات اللغوية، و يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء و "السمع أبو الملكات " [1] و ذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، و الأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، و قد يتداخل في هذا المصطلح عدة مصطلحات أخرى: السماع، الاستماع، الإصغاء ، الإنصات .

1– الجيلالي بوبكر ، بين الحضارة و فكرنا العربي المعاصر دار الأمل تيزي وزو / الجزائر/ الطبعة 1 ،سنة 2011 ص 228.

2– عبد الرحمن ابن خلدون في كتاب المقدمة ص 75.

" فمهارة الاستماع هي أول المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا بحيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلما " [1]. وأن اللغة تبدأ بالسماع أولا قبل كل شيء.

فالطفل يسمع أولا ثم يتكلم ثانيا، وإن إهمال مهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة.

فصفة السماع ذكرها الله عز وجل في القرآن الكريم مع جملة من الحواس لقوله تعالى: **((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا))** ***"سورة الإسراء 36"***

وقال تعالى: **((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)).** ***"سورة الإسراء 01"***

و لاشك أن الاستماع يحظى في حياة الأفراد، عموما و عند المتعلمين بدور مهم و هذا ما يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة نصيبا وافيا.

و من الباحثين من يصف عمل الإسماع بالقراءة الاستماعية . وقد عرفت بأنها عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها من معان وأفكار.

ب-مهارة الكلام:

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساسي الذي هو التواصل.

1- ريتشارد جاك تطوير مناهج تعليم اللغة ص 289.

" فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف قضاياه وأغراضه في الحياة " [1].

لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة ، و يتعلم الطفل الكلام قبل الكتابة ، لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته ، لذلك فالكلام من المهارات الأساسية ، التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموما .

فالكلام يؤدي بالدرجة الأولى إلى التعبير عن المكبوتات و التعبير نعني به " أعرب و بين ، و عبر عنه غيره ، فأعرب عنه ، و الاسم العبرة ، و العبارة ، و العبَّارة ، و عبر عن فلان ، تكلم عنه و اللسان يعبر عن ما في الضمير " [2] .

والتعبير كمصطلح تربوي هو عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومساعداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.

والتعبير كما يصطلح عليه في المؤسسات التربوية أو مهارة الكلام هو من الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها باعتبار أن اللغة أصوات قبل أي شيء آخر.

فيقتضي أن تتحقق مهارة الكلام أو التعبير يجب أن تتوفر لدى المعلم فنية القول ووسائله بحيث لا بد من وجود ظروف ملائمة تدفعهم للتحدث باللغة الفصحى تحت مراقبة المعلم، فالطالب لكي يتعلم الكلام ويبني عنده المهارة بناء متينا عله أن يمارس اللغة ممارسة فعلية التي تجعل المتعلم يمارس اللغة بذاته .

1- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها "دار النفائس بيروت، السنة ،1985 ص 197.

2- ابن منظور لسان العرب بيروت ط 1 مجلد 1 ص 2782 من مادة [ع-ب-ر].

ج-مهارة القراءة:

إن الفرق الأساسي بين أن تكون أميا أو غير أمي هو أن تكون قادرا على القراءة و الكتابة أولا تكون ، على الأقل كمرحلة أولى في مفهوم الأمية ، و الأميون اليوم عندما يدخلون مراكز محو الأمية فهمهم الوحيد أن يقرؤوا و ان يكتبوا ليس غير، لأن القراءة و الكتابة هي التي تصنفهم في طبقة أخرى غير الطبقة التي يوصفون بها، و كذلك الأطفال فهم يكونون هكذا عند بداية مشوارهم الدراسي .

إن القراءة هي فن أساسي من فنون اللغة ، و ركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمل و صوره " فالقراءة قرأ الشيء قرآنا، جمعه و ضم بعضه إلى بعض ، فالقرآن معناه الجمع ، قرأت القرآن لفظت به مجموعا، و كل شيء قرأته فقد جمعته ، و تقرأت بمعنى تفقهت و تنسكت أي أصبحت قارئا فقيها و ناسكا ، و القرء ، و القارئ الوقت و القرء الاجتماع " [1] .

وتعد القراءة المصدر الأساسي لتعليم اللغة العربية للمتعلم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة و متنوعة و ينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، انطلاقا من كلمة ثم جملة بسيطة (مبتدأ + خبر) ثم الجملة المركبة فقرة ثم قراءة نص.

لقد عرفت القراءة على أنها عملية آلية ميكانيكية، تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثم نطقها ، حيث يتم التركيز على تنمية قدرات الطفل على قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها .

ويرى حسني عبد البارئ أن القراءة عملية استجابة أو رد فعل لمثير وهو المكتوب، فالكاتب مثير للقارئ بكل ما يكتبه من الكلمات وجمل وتراكيب وعبارات .

1- ابن منظور لسان العرب بيروت –دار القاهرة – 1423-2003 من مادة (ق-ر-أ).

وإن الاستجابة هنا هي حركة العين و ما ينتج عنها بحيث تعد القراءة برامج و محتويات و طرائق تناسب طبيعة القراءة و دافعية المتعلمين و برامج التعزيز، و يتعلم الطفل نبرة الصوت، و دور علامات الترقيم ثم بوظائفها باستجابته عند رؤيتها .

د-مهارات الكتابة: تأتي مهارة الكتابة متأخرة بسبب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارات القراءة لأنها لا ترتبط بها، والكتابة فيها شقين آلي وآخر عقلي .

" فالشق الآلي يتمثل في رسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم وكذلك رسم الحركات، ورسم أو عدم رسم همزتي القطع والوصل لأن هذا الجانب يساعد تدريجيا، ثم التوسع رويدا رويدا و ذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة. أما الشق العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة للنحو والمفردات " [1] .

" و الكتابة كتب الشيء يكتبه كتبًا و كتاباً و كتابة و كتَّبه بشد التاء خطه و نسخه ، و الكتاب اسم لما مجموعه من الكتب " [2] .

ولا شك أن الإنسان هو الذي اخترع الكتابة كلها وطورها ففي البداية عبر الناس عن حاجاتهم بالأصوات فكانت وسيلتهم للتواصل مع الآخرين، ومع تطور الحياة احتاج الناس لنقل أفكارهم إلى غيرهم مما يبدون عنهم زمانا

ومكانا فاختاروا الكتابة، فهي مرت بعدة مراحل حتى وصلت إلى الشكل الذي هي عليه اليوم لذلك فهي :

" اتفاق إنساني على تثبيت الأصوات في صورة منقوشة تضمن لها البقاء والدوام أطول فترة ممكنة لأغراض محددة في كل مجتمع إنساني " [3] .

1- ينظر دروس في الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2- ابن منظور – لسان العرب، ط1 م ،5 ص 287 من مادة (ك-ت-ب).

3- رشدي أحمد طعيمية و محمد السيد مناع . تدريس العربية في التعليم العام سنة 2001 ص 166.

الفصـــــل الثانـي

مفهوم الجيل الثانـي

1 – تعريف الجيل الثاني:

هو منهاج جديد في المنظومة التربوية الجزائرية ودخل حيز التنفيذ في 2016 و هو يقوم على عدة إصلاحات جاءت بالجديد ويخدم التعليم أو العملية التعليمية بصفة عامة ، فركز " منهج الجيل الثاني على غرس القيم الجزائرية و التعليمات الأساسية في ظل تطور العلمي وفيه كذلك برامج ومناهج مقبلة على فك التعقيد الذي تتصف به الأمور المجتمع أو العالم أجمع الذي يفرض تجنيدا مختلفا للمعارف المبنية على أساس مهارات فكرية عالية " [1] .

وهذا الجيل الثاني اختص بالدخول على مستوى الطور الابتدائي (السنة الأولى + السنة الثانية) و السنة الأولى متوسط .

والمنهج الجيل الثاني هو مرجعية العامة بالمناهج الجزائرية سابقة من خلال سد بعض الثغرات التي شملها الإصلاح التربوي القديم في مختلف مراحل تعليمية وإنه لثمرة نضج فكري وإصلاحي ، علمي ، بيداغوجي .

فعمل هذا المنهج على جمع المادة (اللغة العربية + والتربية الإسلامية + وكذلك التربية المدنية) في الكتاب الواحد ومادة (الرياضيات + والتربية العلمية والتكنولوجية) في كتاب واحد .

إن الكتاب الجيل الثاني للسنة الثانية الابتدائي لقد تم برمجته وتبديله بدءًا من الواجهة إلى غاية نهاية الكتاب ، بحيث أن شكله مستطيل وليس بثقيل لونه مميز يلفت انتباه الطفل توجد به رسومات على واجهة خطه واضح ومقروءٌ من المتعلم ورسوماته واضحة وملونة ، مما تخلق في الطفل عند رؤيته للمرة الأول التشويق وجاذبيته لكي يتطلع على الكتاب كله و يحتوي على 175 صفحة . يحمل ثلاثة مقاييس وهي : اللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدنية ومقسم إلى ثمانية مقاطع ، ويدرس كل مقطع في الشهر الواحد ، فكيفية العمل به تدرس الأسبوع الأول والثاني والثالث والرابع تقدم فيه إدماج و تقويم على ما فات من الأسابيع الثلاثة وتدوم كل الحصة 45 دقيقة من الوقت ، فطريقة العمل مثلا : اللغة العربية تبدأ من الوضعية

1/ – وزارة التربية الوطنية 2016 مناهج التعليم الإبتدائي (الجيل الثاني) ص 9 – 12 .

الانطلاقية هي الوضعية الأم وتطرح في بداية المقطع التعليمي ومن سماتها تحفيز المتعلمين لإرساء المواد التعليمية الضرورية بشكل مدمج وتدوم 10 – 15 دقيقة من خلال طرح أسئلة على المتعلمين ثم بعد ذلك ينقل المعلم من وضعية الأم إلى الفهم المنطوق يقصد بها التعبير الشفوي من خلال ترك الحرية للطفل ويستغرق مدته 45 دقيقة وهو الوقت المحدد من المقرر الدراسي المطلوب من وزارة التربية الوطنية وبعدها ذلك يخرج من الدرس بحوصلة ختامية .

إن مناهج الجيل الثاني هدفنا الأساسي هو نقل التلميذ من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى التفكير و التحليل وإبداء الرأي والنقد ، كما أن المبتغى الأساسي كذلك هو خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج ، الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء مما يساعد على تطوير كفاءاته ، وهنا يصبح المعلم العنصر المنظم والمنشط والمسهل للعملية التعليمية بعدما كان هو المصدر الوحيد للمعلومات داخل القسم والمسيطر على العملية التعليمية " كما تسمح مناهج الجيل الثاني بمعرفة " ملمح التخرج " ويقصد بملمح التخرج هو مجموعة الكفاءات والتعلمات التي تظهر على المتعلم أثناء نهاية طور تعليمي معنى من أنه متمكن منها مما يؤهله إلى الدراسة في القسم الموالي كما أن مناهج الجيل الثاني تقوم على مبدأ " المقاربة الشاملة " وهي ترتكز على استخدام نفس الموضوع في مواد مختلفة " [1] ووفقا لخصوصيات كل مادة سواء كانت علمية أو أدبية ، ولتجسيد هذه المقاربة يتطلب الأمر العمل المشترك بين الأساتذة في مؤسسات تربوية لتحضير الدروس وطرح الإشكاليات التي يمكن أن يقع الأساتذة فيها ويشتركوا في إيجاد حلول لذلك .

دون المساس بنية المواد وحجمها الساعي .

وأن هذه التحسينات " المحتويات وطرق التعليم بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية والممارسة في القسم وفهم الدروس بدل حفظها واكتساب المهارات عوض التكرار "[2] .

1/ – دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (اللغة العربية ، ت إسلامية ، ت مدنية) مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 ص 7 .

2) منهاج الجيل الثاني من المناهج التربوية نشر يوم 22-03-2016

وبحيث إن هذه المناهج الجديدة تمكن التلميذ من اكتساب مهارات في طرق ترتيب الأفكار وتحليل والاستنتاج في المواد التعلمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية .

– ويؤكد كذلك عبد العزيز براح عضو في اللجنة الوطنية للمناهج أن مناهج الجيل الثاني تعتبر قفزة نوعية مقارنة مع الجيل الأول ، التي لم تكن تعرف فيها معارف ومهارات محددة مسبقاً .

– إن المناهج الجديدة ستمكن من إقحام التلميذ في العملية التربوية ، من خلال مشاركته في القسم واكتسابه كسلوكات ومبادئ من خلال دروس التربية الإسلامية والتربية المدنية وأن ملمح التخرج يساعد على اكتساب مهارات في القراءة والكتابة والحساب .

وهذا منهاج الجيل الثاني جعلت التلميذ هو من يشارك في البحث عن الحلول للوضعية الأم أما الأستاذ فيكون له دور التوجيه والتقويم باستعمال الطرق الحديثة في التدريس من خلال إشتراك التلاميذ في إيجاد حلول المشكلات المطروحة في المواد وليس الاعتماد على الأستاذ لوحده .

2– أهداف عملية كتابة مناهج الجيل الثاني :

– معالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في المناهج الحالية (الجيل الأول) .

– إمتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج .

– تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات .

3– صفات منهاج الجيل الثاني :

– اندماجه ع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة لنظام التربوي وارسائها في الواقع .

---

1) دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 ، ص 8 .

2) وزارة التربية الوطنية – اللجنة الوطنية للمناهج – عبد الله لوصيف .

- ارتباط وتمفصل مستويات التعلم .
- تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات .
- منهجة المواد والوضعية التعليمية لتحقيق الملمح الشامل .
- توحيد تنظيم برامج المواد وبُنيَتُها .

4- خصائص مناهج الجيل الثاني :

- يتمحور المنهاج حول التلميذ ويجسد خبراته كمشروع للحياة أو الاعداد لها .
- ينمي شخصية المتعلم في جميع جوانبها الوجدانية والعقلية والبدنية في شمول وتكامل واتزان
- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية .
- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار والقدرة على حسن الاختيار وإبداء المواقف واتخاذ القرار .
- تتماشى الخصائص المذكورة أعلاه مع الاختيار المنهجي الذي نص عليه القانون التوجيهي للتربية الوطنية [1] بالنسبة للمقاربة التي ينبغي اعتمادها في تقديم المناهج الجديدة إذ ينص ويؤكد ذات القانون على الجوانب التالية :
- التركيز على المقاربات التي تتيح النمو المتكامل للمتعلم واستقلاله واكتساب كفاءات وجيهة ومتينة ودائمة .
- اعتماد مقاربة مبنية على تطبيق أنساق التحليل والتلخيص ، وحل المشكلات وبناء المعارف المهيكلة منذ السنوات الأولى للمدرسة ، والتي ستتواصل وتعزز على مدى الحياة .
- تنمية كفاءات التعلم الذاتي .
- تنمية الكفاءات التي تسمح للأفراد بالاستعمالات المتنوعة للمعارف العلمية في حياتهم المدرسية والاجتماعية والمهنية .
- تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشأ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي .

1- دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (اللغة العربية – ت إسلامية – ت مدنية) مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 ص 09 .

5- أهداف منهاج الجيل الثاني :

- التزايد الدائم للمعارف .
- التطور التكنولوجي المتسارع .
- بروز حاجات المجتمع ، وتطلعات جديدة في مجال التربية .
- ما تعرضه العولمة في المجال الاقتصادي .

6- مبادئ الكتاب الموّحد :

يُعَرّف الكتاب المدرسي بانه الكتاب الذي يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعلمي ، وحتى يتجسد هذا التعريف في الكتاب المدرسي توخينا مجموعة من المبادئ ألا وهي :

- ترجمة الكتاب لمناهج المواد الثلاث (لغة عربية + التربية الإسلامية + التربية المدنية) من حيث توخي مختلف الملامح والكفاءات الشاملة والكفاءات الختامية المنبثقة عنها ، والعمل على تجسيدها من خلال الميادين التي تهيكلها وتنظمها وتفعيل مختلف التوجيهات والتوصيات التي تضع المناهج حيز التنفيذ .
- شمولية الكتاب المدرسي للمخططات السنوية للتعلمات وذلك باقتراح وضعيات تعلمية لإرساء كل المحتويات وربطها بكفاءات المادة والكفاءات العوضية والقيم .
- توخي الاستراتيجية المنصوص عليها في الوثيقة المرافقة والمتمثلة في تناول المواد على شكل منسجم وذلك بمواخاة التقاطعات بين مضامين المناهج ، وذلك حتى لا يصبح الكتاب جمعًا لثلاثة كتب في كتاب واحد .
- اقتراح وضعيات التعلم الادماج تتخلل المقطع التعليمي ، ووضعيات إدماجية تقويمية تكون في نهاية المقطع في إطار التقويم النهائي الذي يستهدف تقويم الكفاءات الختامية :
- اقتراح وضعيات لتعلم الإدماج تتخلل المقطع التعلمي ووضعيات إدماجية تقويمية تكون في نهاية المقطع في إطار التقويم النهائي الذي يستهدف تقويم الكفاءة الختامية .

1/ - دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (اللغة العربية – ت إسلامية – ت مدنية) مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 ص 09 .

– اعتماد مبدأ التدرج في تنمية الكفاءات ، ويظهر ذلك خاصة في تنمية مهارة الإنتاج الشفوي والكتابي بشكل تدريجي يأخذ بعين الاعتبار حجم وطبيعة الموارد التعلمية التي تم إرساؤها .

– تفعل متطلبات المقاربة بالكفاءات خاصة أن المناهج الجيل الثاني أوصت بضرورة تعزيزها لتمكين المتعلمين من تجنيد الموارد بشكل مدمج كل مجموعة من الوضعيات المشكلة المنتهية إلى عائلة واحدة .

– النصوص المقترحة لفهم المنطوق وفهم المكتوب والتي تتمحور حولها جل أنشطة اللغة العربية ولها امتداد في مادتي التربية الإسلامية والمدنية ، إنما هي نصوص ذات صبغة جزائرية من حيث المضمون والقيم ومبادئ الهوية الوطنية .

– إن اعتماد الكتاب الموحد لا يلغي بتات طبيعة وخصوصية المادة الواحدة من حيث طريقة تقديمها وتقويم مواردها .

7– أهداف وضع هذا الكتاب :

ويوضح عدة جوانب مهمة ويحقق عدة أهداف منها :

– توضيح الجوانب البيداغوجية والديداكتيكية المتعلقة بالكتاب الموحد ، بالنسبة لمواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية ، كونه يجمع بين التخفيف من ثقل محفظة المتعلم من جهة وتزويده بأداة عمل تعليمية ديداكتيكية تتماشى والمستلزمات البيداغوجية ، بالنسبة لمناهج الجيل الثاني من جهة أخرى .

– طرح المسعى الذي يستلزمه الانتقال الجذري من منظور التعليم إلى منظور التعلم والذي يجعل من المتعلم ، محور العملية التعليمية التعلمية ، ويعطي الجوانب الديداكتيكية بعدا بيداغوجيا إدماجيا قائما على البناء الذاتي للمعرفة .

– تمكين الأساتذة من وثيقة عمل بيداغوجية تساعدهم على توجيه المتعلمين لاستغلال الكتاب ودفتر النشاط استغلالا ناجعا ومفيدا .

1/ دليل الكتاب سنة الثانية من التعليم الابتدائي (اللغة العربية – ت إسلامية – ت مدنية) مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 ص 10 .

8- صياغة الكتاب الموحد :

إن فكرة الكتاب الموحد إنما هي فكرة بيداغوجية خالصة لأن لها ما يسندها ويدعمها وبين جداولها في مناهج الجيل الثاني ويبرز ذلك من خلال ما يلي :

- إن التعلم عملية بنائية ، إذ تسعى مختلف الأنشطة التعلمية إلى تحقيق ملمح واحد .

- إن اهتمام مناهج الجيل الثاني بالكفاءات العرضية يجد له مجالا واضحا ، للتفعيل في إطار الكتاب الموحّد ، علما أن تفاعل المواد فيما بينهما يتجسد من خلال الكفاءات العرضية ومدى إسهام المادة الواحدة في تحقيق الكفاءة الشاملة للمادة الأخرى .

- اعتمدت مناهج الجيل الثاني مبدأ الشمولية بين المناهج وتحقيق البعد المناهجي وهذا لا يظهر على مستوى الهيكلة ، والتصميم فحسب ، وغنما يظهر أيضا من خلال الانسجام في تقديم المحتويات المواد وذلك حتى يتسنى تحقيق الكفاءات والملامح بشكل متجانس .

- صنفت المناهج المواد إلى أربعة مجالات : مجال اللغات ، مجال المواد الاجتماعية ، مجال العلوم والتكنولوجية ، مجال الفنون والثقافة الرياضية ، ولقد صنفت التربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال المواد الاجتماعية ، وغذا علمنا أن اللغة العربية من اللغات الأساسية اتضحت لنا بديهية أن تكون اللغة العربية المحور الأساس الذي تنضوي حوله مادتان اجتماعيتان ، دون ان نغفل الجانب الاجتماعي للغة والذي وضحته بحوث علم الاجتماع اللغوي ، وهذه بعض المسوغات البيداغوجية التي تمخضت عنها فكرة الكتاب الموحد ، أضف إلى ذلك بعض الاعتبارات النفسية التي أوضحت أن متعلمي الطور الأول يشق عليهم التعامل مع عدة سندات تربوية .

9- مقاطع كتاب مدرسي الجيل الثاني :

1) المقطع التعليمي :

هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الوضعيات والأنشطة والمهمات يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزاء المتتابعة ، و تعتمد المقاطع التعليمية سيرورة واحدة يمكن تقسيمها من خلال :

- **الأسبوع الأول** : إرساء موارد معرفية وأدائية + كفاءات عرضية (تعلم وإدماج) .
- **الأسبوع الثاني** : إرساء موارد معرفية وأدائية + كفاءات عرضية (تعلم وإدماج) .
- **الأسبوع الثالث** : إرساء موارد معرفية وأدائية + كفاءات عرضية (تعلم وإدماج) .
- **الأسبوع الرابع** : حل الوضعية الانطلاقية التقويم الادماج (المعالجة والدعم)

وقد اعتمد الكتاب المقاطع المقترحة في الوثيقة الموافقة لمنهاج اللغة العربية ، وذلك بغية تحقيق الربط بين أنشطة اللغة العربية حسب الميادين التي تهيكلها ، فهم المنطوق التعبير الشفوي ، فهم المكتوب ، والتعبير الكتابي .

ووزعت محتويات التربية الإسلامية والتربية المدنية على مقاطع اللغة العربية مراعاة للانسجام الواجب توافره بين مضامين المواد في المقطع الواحد .

2) الوضعية المشكلة الانطلاقية (الوضعية الأم) :

وهي وضعية تطرح في بداية المقطع التعلمي وتكون شاملة للموارد التعلمية المستهدفة خلال المقطع التعليمي ومن سماتها أنها مركبة ، وتعمل على تحفيز المتعلمين لإرساء الموارد التعلمية الضرورية ، وتجنيدها بشكل مدمج من أجل حلها وحوصلة التعلمات المتعلقة بها عند نهاية المقطع ، إن هذه الوضعية الانطلاقية المركبة والشاملة للمواد الثلاث .

3) خطوات إنماء الكفاءة الختامية :

يتم إنماء الكفاءة الختامية من خلال التدرج في تناول الوضعيات المشكلة ، التعلمية ، وفق الخطوات التالية :

- تقديم الوضعية المشكلة الانطلاقية (الأم) :

يتم تقديم الوضعية المشكلة التعلمية الانطلاقية (الوضعية الأم) للمتعلمين وإجراء مناقشة عامة حولها مع ترك حلها معلقا إلى مرحلة لاحقة بعد تناول الوضعيات المشكلة الجزئية اللازمة .

- تعلم الموارد :

وهو تعلم منهجي ينجز أثناء تناول كل وضعية مشكلة جزئية و المتوافقة مع مركبة من مركبات الكفاءة .

- الإدماج الجزئي :

ويكون عن طريق وضعية مشكلة تستهدف وإدماج مكونات المركبة والحدة (معرفية ، مهارية ، سلوكية) .

- تعلم إدماج المركبات :

يتم ذلك بعد الانتهاء من إرساء الموارد بهدف التأكد من مدى قدرة المتعلم على إدماج التعلمات المجزأة .

- حل الوضعية المشكلة الانطلاقية :

الغرض منها هو التأكد من مدى تجاوز العقبات التي تم ملاحظتها لدى المتعلمين أثناء عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في بداية المقطع .

- **التقويم :**

ويكون عن طريق وضعية مشكلة إدماجية شاملة لعناصر الكفاءة الختامية المستهدفة ، القصد منه التأكد من درجة تحكم المتعلم في الموارد والقدرة على تجنيدها وتحويلها .

- **المعالجة البيداغوجية :**

وتأتي كنتيجة لمرحلة التقويم المقصد منها تدارك مواطن الضعف الملاحظة لدى المتعلم ومعالجتها في حينها .

2- مفهوم القراءة :

أ-لغة : " قرأ الشيء قرآنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، و تقرّأت بمعنى تفقهت و تنسكت، أي أصبحت قارئا وناسكا، و القرء و القارئ الوقت و القرء الاجتماع " [1] .

قرأ الشيء قرآنا بالضم جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن، لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى:

{إنّ علينا جمعه و قرآنه}، أي قراءته و فلان قرأ عليك السلام، أقرأك السلام، و جمع القارئ قرأه مثل كافر و كفره.

" والقراءة بالضم وتعد يكون جمع القارئ " [2]

ب- اصطلاحا : القراءة عملية آلية ميكانيكية، تهدف إلى التعرف على الحروف و ربطها، و من ثم نطقها ، حيث يتم التركيز على تنمية قدرات الطفل من حيث قراءة الكلمات و تحليلها ، و معرفة الحروف و أصواتها ،والانتقال من كلمة إلى أخرى ، و من سطر إلى آخر، " وهذه المرحلة خاصة بالمبتدئين و بالتالي فهي عملية إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز الخطية إلى أصوات مسموعة " [3] .

1-ابن منظور لسان العرب، من مادة [ق – ر – أ]، ص505.

2-محمد محي الدين عبد الحميد و آخر ، المختار من صحاح اللغة ، د،ط،د،ت، الاستقامة ، القاهرة ، ص 415.

3-عبد الحميد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، كتاب المهارات اللغوية الأساسية،د،ط،د.ر الكتاب الحديث ص 121.

" والقراءة عمل فكري، الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرؤونه بسهولة و يسر، و ما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة كما ينمي القدرات العقلية و اللغوية من جهة ، و تعويدهم على جودة النطق و حسن التحدث و روعة الإلقاء، من جهة أخرى كما تجعله قادرا على التمييز و بين الصحيح والخاطئ و بين الجيد و الرديء " [1].

القراءة عملية عقلية تنمي إدراك القارئ الرموز المكتوبة، والنطق بها وصولا إلى فهم المعاني التي يقصدها الكاتب واستخلاصها، وتنظيمها والتفاعل معها، والإفادة منها في حل مشكلاته.

وهي أيضا " فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها علاقة بالعين واللسان، وترتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة " [2]

فالقراءة إذن تكون شفوية وكتابية، إذ لا يمكن أن يستعمل الفعل "قرأ" إلا إذا استخدم الإنسان العين واللسان معا

" القراءة هي عملية عقلية عضلية انفعالية تشمل على تعرف الرموز الكتابية، والنطق بها، وفهمها، وتذوقها، وحل مشكلات من خلالها والاستمتاع بالمادة القروءة " [3]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن اتفاق معظم الباحثين حول نقاط أساسية منها:

– القراءة عملية منشؤها العقل القادر على إدراك الرموز المكتوبة بصريا وتحويلها إلى دلالات ذات معاني تدرك ذهنيا.

تشمل القراءة على النطق والجهر بما هو مكتوب، تفسيره ونقده والتفاعل معه، تصبح هذه الرموز المقروءة فيما بعد خبرات ضمنية يستعملها الإنسان لتطوير قدراته ومهاراته الحياتية، وحل مشكلات.

القراءة عملية ممتعة ترضي ذوق الإنسان وحاجاته كرفقة مقيدة من جهة، كما أنها من جهة ثانية عملية ديناميكية يستعملها الإنسان في حياته من جهة ثانية .

1–علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، لبنان، 2010، ص179.

2– محمد فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة، 2 ، 2003 ص 63

3– سعيد عبد الله اللاقي ، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة طبعة1 2006، ص12.

3) أنواع القراءة :

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة وجهرية .

أ- القراءة من حيث الأداء :

- القراءة لصامتة :

إن القراءة نظر واستبصار ، وتشترك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هذا وتنفرد الجهرية بالنطق ولو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة ، لوجدنا أن معظم قراءتنا صامتة .

وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بنطقها ، وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمته منه ن والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية . " أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما " [1] لذلك فهي تعد من القراءات الراقية ويتميز صاحب هذه القراءة بالذكاء الحاد .

ب- القراءة من حيث أغراض القارئ :

- القراءة الجهرية :

1) القراءة السريعة العاجلة : ويقصد بها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين وهي قراءة هامة للباحثين والمتعجلين : كقراءة الفهارس و قوائم الأسماء والعناوين ، ودليل القطر ونحو ذلك وكل متعلم محتاج إلى هذه القراءة في مواقف حيوية مختلفة .

2) القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع : كقراءة تقرير أو كتاب جديد ، وهذا النوع يعد أرقى أنواع القراءة ، وذلك لكثرة المواد التي ينبغي أن يقرأها الإنسان في هذا العصر الحديث الذي زاد فيه الإنتاج العقلي زيادة مطردة ، ويمتاز هذا النوع بالوقفات وبالسرعة مع الفهم .

1- علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية . دار الفكر العربي – القاهرة . السنة 2002 ص 141 .

3) القراءة التحصيلية : ويقصد بها الاستذكار والالمام ، وتُقضى هذه القراءة بالتريث والاناة لفهم المسائل إجمالا وتفصيلا ، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة ، وغير ذلك مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان

4) قراءة لجمع المعلومات : وفيها يرجع القارئ على عدة مصادر يجمع منها ما يحتاج عليه من معلومات خاصة ، وذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة أو بحثاً ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع ، والقدرة على التلخيص .

5) القراءة النقدية التحليلية : كنقد كتاب أو أي إنتاج عقلي ، لموازنة بينه وبين غيره ، وهذا نوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني والتمحيص .

– القراءة الجهرية هي التعرف على الرموز المطبوعة ، فهمها ونطقها بصوت مسموع مع الدقة ، والطلاقة ، وتجسيد المعاني .

وبالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم ، إلا أن الصغار يحتاجون أيضاً للقراءة الجهرية ، فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات .

كما أن القراءة الجهوية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب [1] والقراءة الجهرية هي التي تُيَسِّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق ، وبالتالي تتيح لها فرصة علاجها ، كما أنها ستساعده في اختيار قياس العلاقة والدقة في القراءة .

وإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة ، والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين ، بينما القراءة الصامتة تتم بين المرء ونفسه .

3) محتوى منهج القراءة :

أما بالنسبة لمحتوى منهج القراءة ، فيجب أن يكون متنوعا بطريقة تكفل لكل مستوى من

1– علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية . دار الفكر العربي – القاهرة . السنة 2002 ص 141 .

مستويات القدرة على القراءة فرصة النمو والتقدم ، كما يجب أن تكون هذه المواد مراعية لمستويات النمو والخبرة عند التلاميذ [1] .

ويجب الاهتمام بإعطاء مواد قرائية تساعد التلاميذ على فهم التصور الإسلامي للكون ، إن القراءة نشاط يستلزم تدخل جماع شخصية الانسان فلم يعد مفهوماً مقصوراً على التعرف والفهم والنطق .

4) مراحل التدرج التي تتم في مهارة القراءة :

وتتم عملية القراءة من السهل إلى الصعب بالقدر الذي يتناسب مع قدرات التلاميذ في كل مرحلة من مراحل النمو القرائي :

1- مرحلة الاستعداد للقراءة :

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ، وفي هذه المرحلة يكتسب التلاميذ الخبرات المباشرة ، مما يبدأ أولا من خلال دور الأسرة في هذا المجال ، ويأتي بعد ذلك دور الحضانة وما يقدمه من أنشطة وحكايات وقصص وبذلك يخرج عن العزلة ويكون مستعد للقراءة .

2- مرحلة قراءة مادة مبسطة :

ويبدأ في هذه المرحلة بتعليم التلاميذ مهارتي التعرف على الكلمة وفهمها أو التعرف على الجملة وفهمها ، والتعرف على الحروف وتجريدها وذلك في بداية المدرسة الابتدائية .

3- مرحلة التقدم السريع :

وتمتد المرحلة من السنة الرابعة الابتدائي ويحقق التلاميذ خلالها تقدماً سريعاً في مهارتي التعرف والفهم في القراءة عموما والنطق في القراءة الجهرية .

1- علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية . دار الفكر العربي – القاهرة . السنة 2002 ص 142-143 .

4- مرحلة القراءة الواسعة :

وهذه المرحلة تمتد من السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائي إلى نهاية مرحلة التعليم الثانوي ، حيث تتسع مجالات القراءة عند الأطفال لتشمل بعض المواد المبسطة الشائعة بين الكبار ، وبعض المشكلات الاجتماعية التي يدركها تلاميذ في هذه المرحلة .

5) أهداف تدريس القراءة :

-اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات ، كالتعرف على الكلمة من شكلها ، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها .

- فهم الكلمة والجملة والنصوص البسيطة .

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات

- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة .

- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها ونطقها وصحة القراءة .

- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة .

6) أهداف تعليم القراءة :

- هدف تشخيصي : يمكن المعلم من وضع يده على مواطن الضعف ومعالجته .

- هدف نفسي : تفريز الشعور بالثقة في النفس بأداء القراءة الجهرية التي يخاطب بها المتعلم معلمه وزملاءه مما ينمي شخصيته المستقبلية بشكل إيجابي .

- هدف اجتماعي : ينمي تواصله مع الجماعة وتعامله معها .

وإن القراءة عملية أو استجابة أو رد فعل لمثير وهو المكتوب فالكاتب مثير للقارئ " [1] بكل

1) علي مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – دار الفكر العربي – القاهرة – السنة 2002 ص 148 .

ما يكتبه من كلمات وجمل وتراكيب ، وعبارات وفقرات يشحنها بما يوده من معانٍ وأفكار

وتصورات وعبر على شكل الاستجابة بحركة على السطور ، في راحة أو تقطيب الحاجبين ، ثم نطق الأصوات المعبرة عن الرموز بصوت معين تأثر بما يقرأ، والتكيف الجسمي والانفعالي مع المادة المقروءة والاستغراق فيها والتفاعل معها كرفع اليد أو الوقوف بعد ان كان جالسا وحركة الجسم ، ويجعل من القراءة استجابة متعلمة لا استجابة شرطية ، بحيث تفد للقراءة برامج ومحتويات وطرائق تتناسب طبيعة القراءة ودافعية المتعلمين وبرامج لتعزيز ، يتعلم الطفل نبر الصوت ، ودور علامات الترقيم ويوظفها باستجابته عند رؤيتها .

وللقراءة أهداف كذلك نذكر منها :

– اكساب المتعلم ذخيرة أو ثروة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى إليها .

– اكساب المتعلم القدرة على التلخيص المقروء ، وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة سليمة .

– فهم المقروء والتفاعل معه والانتفاع به .

– تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية التي تتمثل في جودة النطق وصحته وفي الطلاقة في القراءة وصحة الإلقاء ، أو الأداء ، والتعبير عن المعاني المقروءة .

– إكساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتلمس مواطن فيها يقرأ .

– تكوين روح النقد والتقدير لقيمة ما يقرأ إذ يستطيع نقد المادة المقروءة وبيان رأيه فيها معززاً ذلك بالتحليل المناسب والدليل المقنع .

– إكساب المتعلم حب القراءة والميل إليها حتى تصبح هواية من هواياته يعتمد عليها في تحصيل الثقافة ، زيادة على كونها محببة " التسلية والمتعة " [1] .

1– فاضل ناهي عبدعون ، كتاب طرائق التدريس اللغة العربية وأساليب تدريس الطبعة 1 السنة 1434 / 2013 ، عمان ، ص 142 .

7) أهمية القراءة :

تعد القراءة البوابة الأولى لتلقي العلوم المختلفة والمتنوعة ، وهي الوحيدة لانتقال المعرفة .

– تعد القراءة من أكثر الوسائل التي توفر المتعة والفائدة في آن واحدٍ .

إن كثرة القراءة لا تزيد المعلومات فحسب بل تعمل على زيادة القدرة على التحليل وربط الأمور ببعها البعض .

– إن القراءة تمكن الإنسان من اكتسابه عدة المهارات جديدة منها : القدرة على الفهم الأسرع [1] ، وكذلك القدرة على النقاش و الحوار . الأمر الذي يعمل على تطوير شخصية الفرد بشكل كبير جداً .

– تمكن الانسان من تعلم لغات أخرى غير لغته الأصلية ، لذلك دعا القرآن الكريم للقراءة لقوله تعالى : " **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** " سورة العلق .

وهناك أسباب عديدة للقراءة نذكر منها : أهداف تعبدية كقراءة القرآن وكتب العلم وهي اشرف أنواع القراءة وأجلها لا ينبغي لمسلم العدول عنها البتة ، وهناك أهداف وظيفية كمن يقرأ في صلب تخصصه وطبيعة عمله ، وأهداف تطويرية : وهي قراءة ما يصقل الشخصية وعزز المواهب ، وأهداف ثقافية ومعرفية مثل القراءة العامة للمعرفة والاطلاع وزيادة المخزون الثقافي ، وأهداف ترويجية إذ إن القراءة بحد ذاتها مؤسسة للنفس ، فكيف إذا كان المقروء من النوادر والمِلّح والحكايات والأعاجيب ، أهداف واقعية : كالعروس تقرا قبل الزواج ، أو من يسمع عن منظمة التجارة الدولية فيقرأ عنها وللقراءة أهمية عظيمة لا يمكن إنكارها .

دلت نتائج الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية شخصية الفرد و صقلها، و بين القراءة ، بمعنى أن القراءة، ليست عملية آلية بحتة يقتصر فيها الأمر على التعرف، النطق بل على استخدام العمليات العقلية العليا مثل: " الفهم والربط والاستنتاج " [2]

---

1) علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية – دار الفكر العربي – القاهرة – السنة 2002 ص 150 .

2)علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، 2010، ص184 .

و لقد تتجلى كذلك أهميتها في كونها :

– تسهم القراءة بسمو خبرات الأطفال العادية، فإنهم عندما يختبرون كل ما يحيط بهم و يتعرفون إليه يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين و طرائق تفكيرهم، مما يسهم في تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر.

– تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة فتجد أغلب القصص تخاطب عقول أطفال وتشبع خيالهم، كما أنها تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية لقيم الجمال والحق والخير.

– تمنح القراءة للأطفال نوعا من الصدق مع الذات، وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية لكي يمثلوا حياة الابطال التي يتمونون عيشها في الواقع.

– كما تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي عند الأطفال وتساهم في إثراء التحصيل العلمي؛ وعن طريقها يستطيع الفرد حل الكثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في حياته الدراسية والأكاديمية كما تعمل على تقرير التوافق الشخصي والاجتماعي (جسمية وانفعالية) [1]

– تعد القراءة المفتاح الذي يدخل بواسطة أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقي العلوم ومن ثم فشله في الحياة.

– والقراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع وربطه بعضه ببعض، عن طريق الصحافة والرسائل والكتب واللوائح والإرشادات والتعليمات وغيرها وهي وسيلة مهمة كذلك لبث روح التفاهم والتقارب بين أفراد المجتمع .

1) علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، 2010، ص185 .

تمهيد :

يعد التطرق إلى إشكالية الدراسة والتعريف بمتغيرات الفصل الأول من الجانب النظري ، يتناول الباحث في هذا الفصل من الجانب التطبيقي ، منهج الدراسة وحدودها الزماكانية ويحدد مجتمعها ، وأهم خصائص العينة .. الدراسة الميدانية ثم يعرض أداة الدراسة التي استخدمت في جمع المعلومات اللازمة للدراسة وأخيراً يوضح الطرق والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الدراسية .

1- المنهج المستخدم :

انطلاقا من طبيعة الإشكالية وفرضيات البحث والمعلومات المراد الحصول عليها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما يعد في الوقع دون أي تدخل من طرف الباحث ، ثم يقوم بوصف دقيق لها بحيث يساعد على تفسير المشكلات المرتبطة بها والتي تتضمنها الإجابة على الأسئلة الخاصة بها ، بالإضافة إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا ، يعبر عنها تعبيرا كفياً وكمياً .

كما أن " هذا المنهج لا يقف عند جمع المعلومات لوصف الظاهرة ، وإنما يعتمد على تحليل الظاهرة وكشف العلاقة بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره " [1] .

2- مجالات الدراسة :

1- الحدود المكانية :

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في كل من الابتدائيتين :

- حاج مخناش صالح – شلغوم العيد – ميلة .
- بن يحي عمار – شلغوم العيد – ميلة .

---

1) محمد عبد الحليم المنسي ، منهاج البحث العلمي في المجالات التربوية والنسبية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2003 ص 201 .

2- الحدود الزمانية :

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2 إلى 13 أفريل 2017 .

3- مجتمع الدراسة :

القيام بأخذ عينة من المجتمع الأصلي الخاص بقطاع التعليم وقد بلغ عدد أفراد العينة 12 .

3- الدراسة الميدانية :

تعتبر الدراسة الميدانية في أي دراسة علمية خطوة أساسية ينبغي على الباحث القيام بها قبل إجرائه للدراسة النهائية وذلك حتى يتم تحديد الصيغ النهائية للعديد من التغيرات .

الدراسة التي من أهمها :

- التعرف على مدى فعالية المنهج الجيل الثاني من طرف الأساتذة ومدى تفاعل التلاميذ .

- زيارة التأكد من مدى نجاح الجيل الثاني في البحث .

4- أداة جمع البيانات :

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج المتتبع في الدراسة والوقت المسموح به والإمكانات المتاحة رأى الباحث إن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق الأهداف هذا البحث هو الاستبيان والحضور مع الأستاذ باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين وذلك عن طريق مجموعة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات التربوية والبيانات الشخصية التي تتعلق بالأساتذة .

5- الأدوات الإحصائية المستخدمة :

- النسبة المئوية : لتحليل البيانات .

- الجداول للتوضيح أكثر .

6- تحليل الاستبيان :

الجنس	ذكر	الأنثى
العدد	5	7
النسبة	41.66 %	58.33

نلاحظ عدد المعلمات أكبر من عدد المعلمين

	أستاذ المدرسة الابتدائية	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون
الدرجة العلمية	6	2	4
النسبة	50	16.66	33.33

نستنتج من الجدول الآتي أن نسبة الدرجة العلمية لمعلمي المدرسة الابتدائية % 50

	أقل من خمس سنوات	من خمسة إلى عشرة سنوات	من عشرة سنوات فأكثر
الخبرة المهنية	3	4	5
النسبة	25	33.33	41.66

من خلال الجدول نستنتج أن معلمين المدرسة الابتدائية بنسبة 41.66 بالمئة لهم الخبرة المهنية لديهم من عشرة سنوات فأكثر .

دراسة المعطيات (الاستبيان) :

اتضح لنا جليا – من خلال دراسة الاستبيان – أن الأساتذة في التعليم الابتدائي، قد ساهموا وساعدوا وأجابوا عن معظم الأسئلة التي قدمت لهم .

النتائج :

1/ أي الكتابين نال إعجابك؟ الكتاب القديم أم الجيل الثاني :

الكتاب	القديم	الجديد
الأجوبة	5	7
النسبة	41,66%	58,33%

إن النسبة بين الكتابين القديم والجيل الثاني هي أن:

الكتاب القديم كانت النسبة 41.66%.

أما كتاب الجيل الثاني: 58.33%.

ويعني ذلك أن كتاب الجيل الثاني هو من نال إعجاب جل معلمي المدرسة الابتدائية وذلك بما جاء من جديد في مختلف المواد.

2/ هل ثمة اختلاف بين اهداف منهاج كتب السنة الثانية (القديمة وبين أهداف منهاج الكتاب الجديد

المنهاج	القديم	الجديد
الأجوبة	4	8
النسبة	33,33%	66.66%

من الجدول يتضح لنا أن نسبة 66.66% قد كان اختيار الكتاب الجديد، لأنه خفف عبئا كبيرا على المعلمين والتلاميذ بصفة عامة .

3/ استبدال كتابي الجديد بالكتب القديمة إيجابي أو سلبي :

الكتاب	إيجابي	سلبي	إيجابي وسلبي
الأجوبة	6	2	4
النسبة	%50	16.66%	33.33%

إن نسبة معتبرة ترى أن الكتاب الجديد فيه أمر إيجابي، بحيث أن نسبته 50% من حيث تقليل عدد الكتب ولقد تم دمج ثلاثة مواد في كتاب واحد.

4/ لماذا تم تغيير المحتوى كاملا في كتابي للسنة الثانية:

المحتوى	استفحال الأخطاء في المحتوى القديم	المحتوى القديم فيه قصور ونقائص	النصوص ليست في مستوى التلميذ
الأجوبة	4	3	5
النسبة	33,33%	25%	41,66%

إن نسبة 41.66 تؤكد بأن المحتوى القديم كانت فيه نصوص ليست في المستوى للتلميذ فلذلك تم تغيير المحتوى والمنهاج كاملا في كتاب السنة الثانية ابتدائي.

5/ هل أجريت تربصا أو تكوينا مع المفتشين والخبراء في شان آليات التدريس الجديدة لهذا الكتاب؟

التربص	نعم	لا
الاجوبة	9	3
النسبة	75%	25%

من الجدول يتضح لنا أن نسبة 75%من أساتذة التعليم الابتدائي قد قاموا بإجراء التربص وذلك من خلال تدريسهم وتعليمهم كيفية تدريس منهاج الجيل الثاني.

6/ هل الحجم الساعي المخصص لكل نشاط كاف لتحقيق الكفاءة القاعدية:

الوقت	كاف	غير كاف
الأجوبة	8	4
النسبة	66.66%	33.33%

إن نسبة 66.66% ترى أن الحجم الساعي المخصص لكل نشاط لتدريس الكفاءة القاعدية كاف وواف لأن الوقت المخصص لكل مادة من المواد 45 دقيقة وهناك بعض المواد فيها 90 دقيقة مثل: المنطوق والتعبير الشفوي.

7/ أي المواد تفضلها للتدريس:

المواد	التربية الإسلامية	التربية المدنية	القراءة	اقتراح آخر
الأجوبة	4	0	5	3
النسبة	%33.33	0	41.66%	25%

إن الجدول يوضح لنا نسبة القراءة وهي 41.66 %هي من بين المواد التي يفضلها التلاميذ والأساتذة لأنها فيها متعة وتذوق مما ينمي عندهم حب المطالعة.

8/ ألا ترى بأن اختلاط المواد بعضها ببعض في الكتاب قد يثير تشويشا للتلميذ؟

الكتاب	نعم	لا
الأجوبة	8	4
النسبة	%66.66	%33.33

إن نسبة 66.66 تعني أن التلميذ يصبح مشوش بسبب اختلاط المواد ببعضها البعض في الكتاب الواحد.

9/ مما لا شك فيه بأن حلة كتابي الجديد ستنال إعجاب كل التلاميذ؟ لماذا؟

الكتاب	إيجابي	سلبي	إيجابي أو سلبي
الأجوبة	3	8	1
النسبة	%25	%66.66	8.3%

إن حلة الكتاب الجديد أعجبت جل التلاميذ بنسبة 66.66% من خلال الكتابة بأنها مقروءة والصور ظاهرة وتلفت انتباه التلاميذ مما يعطي جاذبيته لتصفحه من خلال شكله والألوان.

10/ أي المهارات ينمّيها التلميذ أكثر:

المهارات	مهارات الكلام	مهارة الاستماع	مهارة القراءة	مهارة الكتابة
الأجوبة	3	4	4	1
النسبة	%25	33.33%	33.33%	8.33%

إن من بين المهارات التي ينميها التلميذ هي مهارتي الاستماع. والقراءة بحيث أتت النسبة متساوية .%33.33

11/ أي المواد يفضلها التلاميذ:

المواد	التربية الاسلامية	التربية المدنية	القراءة
الأجوبة	5	1	6
النسبة	%41.66	%8.33	50%

إن نسبة القراءة 50% هي من بين المواد التي يفضلها التلاميذ لأنهم يحبونها ويحبون التطلع على كتاب القراءة مما فيه من نصوص جديدة والألوان والأشكال.

12/ أليست هناك آليات جديدة للتقويم في ظل التدريس بالتوجيه.

آليات التدريس	جديدة	القديمة
الأجوبة	5	7
النسبة	%41.66	58.33%

لا توجد هناك آليات جديدة للتدريس لأن هناك مازالت تدرس بآليات قديمة فنسبتها 58.33% فكل هذا راجع إلى المنهاج الذي أتت به وزارة التربية والتعليم.

13/ كيف تتوقع ملمح خروج التلميذ من السنة الثانية إلى الثالثة:

المستوى	تحسن المستوى	لا جديد يذكر	مستوى ناقص
الأجوبة	7	5	0
النسبة	%58.33	%41.66	0

إن تحسن مستوى التلاميذ وخروجهم من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بنسبة 58.33% لأن ذلك راجع إلى كتب الجيل الثاني وأهدافه الراجعة على مستوى التلاميذ.

14/ نقائص الكتاب تكمن في:

الكتاب	طبيعة النصوص	نقص الصور الملونة	قلة السور والآيات القرآنية
الأجوبة	8	0	4
النسبة	%66.66	0	%33.33

إن نسبة 66.66% أرجعها معلمو المدرسة الابتدائية إلى طبيعة النصوص الموجودة في الكتاب من خلال النقص الموجود على الكتاب ونسبة 33.33% أرجعوه إلى قلة الآيات والسور القرآنية وذلك راجع إلى آرائهم المختلفة.

خلاصة الاستبيان:

إن النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل أجوبة الاستبيان. كفيلة بإثبات الفرضيات النظرية بل هي النتائج تؤكد ما يلي:

1- إن معظم معلمي المدرسة الابتدائية لا يفقهون نسبة 45% منهاج الجيل الثاني.

2- والبعض الآخر يعتبر الجيل الثاني جديدا على المنظومة التربوية لأنه غيّر كثيرا من المنهاج القديم .

3- البعض الآخر أكد بأنه لا يقول على هذا المنهج بأنه جيد إلا بعد حصول التلاميذ على نتائج جديدة.

- إن ملمح التخرج من مرحلة إلى مرحلة أخرى يكون التلميذ حينها مؤهلا أو مكتسبا .

- إن الجيل الثاني حقق عملية تعلم مستمرة من خلال :

- التحكم في الموارد والمعارف (المعارف ، المهارات ، السلوك) .

- التعلم في كيفية تجنيد الحلول للوضعية المشكلة .

- تحقيق كذلك المشاركة الفعلية وكذا الاهتمام الذي يخلقه لدى المتعلم .

استبانة موجهة للأساتذة

أستاذي الفاضل ، نحن طلبة المركز الجامعي – ميلة – سنكون شاكرين لكم إذا ما أخذنا جزءا من وقتكم في الإجابة عن الأسئلة الآتية استكمالا لبحثنا الميداني حول أثر تعديل السندات العلمية في الطور الإبتدائي – كتاب السنة الثانية (الجيل الثاني) – لمذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية للسنة الدراسية 2017/2016 .

معلومات خاصة بالمستجوب

ضع علامة * في الخانة المناسبة

الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

الدرجة العلمية : استاذ المدرسة الابتدائية ☐

أستاذ رئيسي ☐

أستاذ مكون ☐

الخبرة المهنية : أقل من 05 سنوات ☐

من 05 إلى 10 سنوات ☐

من 10 سنوات فأكثر ☐

الأسئلة :

1) أي الكتابين نال إعجابك ؟ الكتاب القديم أم كتاب الجيل الثاني ؟

القديم ☐ الجديد ☐

2) هل ثمة اختلاف بين أهداف منهاج كتب السنة الثانية القديمة (العام الماضي وقبله) وبين أهداف منهاج الكتاب الجديد ؟ نعم ☐ لا ☐

3) استبدال الكتاب الجديد بالكتب القديمة أمر إيجابي أو سلبي ؟

.....

4) في نظركم ، لماذا تم تغيير المحتوى كاملا في كتابي للسنة الثانية ؟

- استفحال الأخطاء في المحتوى القديم ☐
- المحتوى القديم في قصور ونقائص ☐
- النصوص ليست في مستوى التلميذ ☐

5) هل أجريت تربصا أو تكوينا م المفتشين والخبراء في شأن آليات التدريس الجديدة لهذا الكتاب ؟ ☐

نعم ☐ لا

6) هل الحجم الساعي المخصص لكل نشاط كاف لتحقيق الكفاءة القاعدية ؟

نعم ☐ ☐

7) أي المواد تفضلها للتدريس : التربية الإسلامية ☐

التربية المدنية ☐

القراءة ☐

اقتراح آخر ☐

8) ألا ترى بأن اختلاط المواد بعضها ببعض في الكتاب قد يثير تشويشا للتلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

9) مما لا شك فيه بأن حلة كتابي الجديد ستنال إعجاب كل التلاميذ ! لماذا يا ترى ؟

.....

10) أي المهارات ينميها التلميذ أكثر : مهارة الكلام ☐

مهارة الاستماع ☐

مهارة القراءة ☐

مهارة الكتابة ☐

11) أي المواد يفضلها التلاميذ : التربية الإسلامية ☐

التربية المدنية ☐

القراءة ☐

12) أليست هناك آليات جديدة للتقويم في ظل التدريس بالتوجيه ؟

نعم ☐ لا نفسها القديمة ☐

13) كيف تتوقع ملمح خروج التلميذ من السنة الثانية إلى الثالثة ؟

تحسن المستوى ☐

لا جديد يذكر ☐

مستوى ناقص ☐

14) نقائص الكتاب تكمن في : طبيعة النصوص ☐

نقص الصور الملونة ☐

قلة السور والآيات القرآنية ☐

الخاتمة

خاتمة

خاتمة: تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التي تعمل على بناء المتعلم كمتعلم قادر على توظيف مكتسباته في حياته اليومية.

ورغم التطور الذي عرفته المنظومة التروية الجزائرية ودخول بعض الإصلاحات، وكذلك تطور مناهج التعليمية إلى ما يعرف بمنهاج الجيل الثاني. ولعلّ أهم نقطة ارتكزت عليها وزارة التربية الوطنية هي تغيير الكتب وجعلها في كتاب واحد موحّد، وهذا مما فتح مجالا للبحث . فكان موضوع البحث (تعديل السندات في الطور الابتدائي 2016 – 2017 الجيل الثاني) ؛ حيث كانت له مبادئ وأسس، وقد تكن له إصلاحات جديدة على المنظومة التربوية وبشكل خاص على المعلم والتلميذ ، وقد يواجه المعلم في بعض الأحيان صعوبات في توصيل المعلومة للتلميذ بكون هذا المنهاج جديدا، فقد تلقى أساتذة التعليم الابتدائي تكوينا وتنظيم أيام دراسية يشمل فيه التوصل إلى آخر مستجدات هذا الجيل وكيفية تدريس، وطريقة الالقاء وكذلك مطالعة الكتب. وبرمجت كذلك وزارة التربية ما يسمى بدليل الأستاذ وهو عبارة عن أنموذج أو استدلال يستدل به المعلم في طريقة القائه الدرس، واستراتيجيات معتمدة لتحقيق علاقة بميادين كل مادة ، كما يركز هذا الدليل على سيرورة المقطع التعليمي بدءا بالوضعية الانطلاقية ، وضعيات إرساء الموارد المختلفة . وإن الجيل الثاني سدّ الكثير من الثغرات والفجوات والنقائص ومركباتها في المنهاج القديم.

– قد قلل عبئا كبيرا على المعلم وكذلك على التلاميذ.

– عمل على سير وتطوير كذلك التعليم في الجزائر.

ومنه فالجيل الثاني له عدة تفاصيل وإجراءات لكي يحقق عملية التعليم الناجحة وهو مجال واسع للدراسة والبحث، ولاسيما أنّه جديد على التعليم في الجزائر وهو لا يزال قيد البحث.

خاتمة

– ومن خلال النتائج المتوصل إليها من الاستبانة نستنتج أن أهداف المنهاج الجيل الثاني غُيّرت تماما عن المنهاج القديمة .

– لقد كان الكتاب الجديد (الجيل الثاني) له عدة أمور إيجابية منها تخفيف الثقل على التلميذ وكذلك على المحتوى

– ملمح خروج التلميذ من السنة الثانية إلى السنة الثالثة جدير بتحسن المستوى وكذلك رفع مستوى التعلم لدى المتعلم .

– خلق آليات جديدة في ظل تدريس الجيل الثاني .

وختاما أحمد الله عز وجل الذي أعانني على إتمام هذا البحث والذي أتمنى أن يجد الدارسون فيه ضالتهم، داعية من الله أن ينير لي طريق العلم والإرشاد.

الملاحق

الـفـهـرس

المـقـدمـــة .

الفصل الأول : مفهوم التعليم والتدريس .

المبحث الأول : مفهوم التعليم .

المبحث الثاني : مفهوم التدريس .

المبحث الثالث : التدريس في الجزائر .

المبحث الرابع : أهداف منهاج التعليم الابتدائي .

المبحث الخامس : تحديد الأهداف بين النظام القديم والحديث .

المبحث السادس : مدى خدمة المهارات اللغوية .

الفصل الثاني : مفهوم الجيل الثاني .

المبحث الأول : تعريف الجيل الثاني .

المبحث الثاني : أهداف عملية الكتاب .

المبحث الثالث : صفات منهاج الجيل الثاني .

المبحث الرابع : خصائص منهاج الجيل الثاني .

المبحث الخامس : أهداف الجيل الثاني .

المبحث السادس : مبادئ الكتاب الموحّد

المبحث السابع : أهداف وضع الكتاب .

المبحث الثامن : كيفية صياغة الكتاب الموحد .

المبحث التاسع : مادة القراءة وأثرها في بناء المهارات اللغوية .

أ- استبيان خاص بالأساتذة .

ب- النتائج المستخلصة .

الخـاتـمـــــــة

المصادر والمراجع

الكتب :

1- لسان العرب ابن منظور المجلد 10 بيروت .

2- ابن خلدون في كتاب المقدمة دار النشر والتوزيع بيروت لبنان 2007 م .

3- عبد الحميد حسين عبد المجيد شاهين – استراتيجيات التدريس المتقدمة سنة 2010 – 2011 جامعة الإسكندرية .

4- عبد الله المحسن تدريس العلوم و تأصيل و تحديث- المدينة المنورة .

5- صالح عبد العزيز – التربية و طرق التدريس دار المعارف مصر ط 6 .

6- محمد بن يحي زكرياء ، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات ، سنة 2006 .

7- نصيرة رداف ، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات والتربية، ورقلة ، الجزائر .

8- مهدي محمود سالم : د- عبد اللطيف بن حمد الحلبي في التربية الميدانية وأساسيات التدريس بدار النشر الرياض العليا الطبعة 2 . السنة 1419 / 1998 .

9- محمد بوعلاق ، الهدف الإجرائي و تمييزه و صياغته، قصر الكتاب البليدة / الجزائر/ طبعة الأولى، سنة 1982 .

10- الجيلالي بوبكر ، بين الحضارة و فكرنا العربي المعاصر دار الأمل تيزي وزو / الجزائر/ الطبعة 1 ،سنة 2011 .

11- ريتشارد جاك تطوير مناهج تعليم اللغة .

12- نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها "دار النفائس بيروت، السنة 1985، .

13- رشدي أحمد طعيمية و محمد السيد مناع . تدريس العربية في التعليم العام سنة 2001 .

14- محمد محي الدين عبد الحميد و آخر ، المختار من صحاح اللغة ، د ، ط ، د ، ت ، الاستقامة ، القاهرة .

15- عبد الحميد عيساني ، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، كتاب المهارات اللغوية الأساسية ، د ، ط ، د. ، ر دار الكتاب الحديث .

16- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، لبنان، 2010 .

17- محمد فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة، 2 ، 2003 .

18- سعيد عبد الله اللاقي ، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة طبعة1 سنة 2006 .

19- علي أحمد مدكور – تدريس فنون اللغة العربية . دار الفكر العربي – القاهرة . السنة 2002 .

20- فاضل ناهي عبدعون ، كتاب طرائق التدريس اللغة العربية وأساليب تدريس الطبعة 1 السنة 1434 / 2013 ، عمان .

21- محمد عبد الحليم المنسي ، منهاج البحث العلمي في المجالات التربوية والنسبية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2003 .

موسوعات ومجلات ، مناهج و مقررات :

موسوعة شبكة الجزائر التربوية التعليمية .

المركز الوطني للوثائق التربوية ،الكتاب السنوي 1999 ، تقييم المناهج .

محمد حسن التيتي ، مجلة العربي العدد 65 .

دروس في الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وزارة التربية الوطنية 2016 مناهج التعليم الإبتدائي (الجيل الثاني) .

دليل الكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي (اللغة العربية ، ت إسلامية ، ت مدنية) مطابق لمناهج الجيل الثاني 2016 .

منهاج الجيل الثاني من المناهج التربوية نشر يوم 22-03-2016 .

وزارة التربية الوطنية – اللجنة الوطنية للمناهج – عبد الله لوصيف .

الموقع الالكتروني :

الموقع www.elkhadra.com